

## تفسير السمعاني

. @ 296 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ إذا جاء نصر الله والفتح ( 1 ) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ( 2 ) فسيح  
بمحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ( 3 ) ) \$ تفسير سورة النصر \$ .  
وهي مدنية .

قوله تعالى : ( ^ إذا جاء نصر الله والفتح ) أجمعوا على أن الفتح هو فتح مكة ، وقيل :  
إن النصر فيه أيضا ، ويقال : إن النصر هو يوم الحديبية ، والأول هو الأطهر والأشهر . .  
وقوله : ( ^ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ) أي : زمرا زمرا ، وفوجا فوجا . .  
وفي التفسير : أن رسول الله لما فتح مكة قال المشركون : إن محمدا قد نصره الله على قريش ،  
وهم أهل مكة وأهل حرمه ، فقد منع الله الفيل عنهم فلا يدان لأيد [ أحد ] بمحمد يعني : لا قوة  
، فدخلوا في دينه أفواجا وكانت القبيلة بأسرها تسلم ، ووفد عليه الوفود من الجوانب ،  
ودخل أكثر ديار العرب في الإسلام ، ولم يبق إلا القليل ، وقد كان قبل ذلك يدخل الواحد  
والاثنان على خوف شديد ، فهو معنى قوله تعالى : ( ^ ورأيت الناس يدخلون في دين الله  
أفواجا ) . .

وقوله : ( ^ فسيح بمحمد ربك ) أي : صل حامدا لربك . .  
والأصح أن معناه : ( ^ اذكره بالتحميد والشكر لهذه النعمة العظيمة ، فإن التسبيح هو  
بمعنى الذكر فصار معنى الآية على هذا : فاذكر ربك بالتحميد والشكر . .  
وقوله : ( ^ واستغفره ) أي : اطلب التجاوز والعفو عنه . .  
وقوله : ( ^ إنه كان توابا ) أي : توابا على عباده ، ويقال : التواب هو المسهل  
لسبيل التوبة ، ويقال : هو القابل لها .